

الاحكام الفقهية المتعلقة بالأصم في صلاة الجمعة

م. د. طالب ناجي علوان

كلية الامام الأعظم الجامعة

"Jurisprudential Rulings Regarding the Deaf in Friday Prayers"

المستخلص:

تتناول هذه الدراسة الأحكام الفقهية المتعلقة بالأصم في صلاة الجمعة، من خلال تحليل المواقف الفقهية المختلفة المتعلقة بواجبات وحقوق الأصم في أداء صلاة الجمعة، وتسلط الدراسة الضوء على آراء الفقهاء من المذاهب الإسلامية المتعددة فيما يخص حضور الأصم لصلاة الجمعة وهل يكتمل به العدد، واستماعه للخطب، ومدى وجوبها عليه. تهدف الدراسة إلى توضيح مدى استجابة الفقه الإسلامي لاحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، والتكيف مع ظروفهم. الكلمات المفتاحية: الأصم، صلاة الجمعة، الأحكام الفقهية، ذوي الإعاقة، الفقه الإسلامي.

Abstract: □

This study addresses the jurisprudential rulings concerning a deaf person in Friday prayer by analyzing various juristic positions regarding the duties and rights of the deaf in performing Friday prayer. The study highlights the opinions of scholars from different Islamic schools of thought on whether the deaf person's presence counts toward the quorum required for Friday prayer, whether they are obliged to listen to the sermon, and the extent of their obligation to attend. The study aims to clarify how Islamic jurisprudence responds to the needs of individuals with hearing impairments and adapts to their circumstances.

Keywords: Deaf, Friday prayer, jurisprudential rulings, people with disabilities, Islamic jurisprudence.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان الأحكام الفقهية المتعلقة بالأصم في صلاة الجمعة، كما تسعى إلى استعراض آراء الفقهاء من مختلف المذاهب حول حضور الأصم لصلاة الجمعة واستماعه للخطب. ومسألة اكتمال العدد الذي تجوز به الجمعة بحضور الأصم

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من تسليطها الضوء على فئة مهمة في المجتمع الإسلامي، وهي فئة الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، وتحديدًا الأصم، فيما يتعلق بمشاركته في صلاة الجمعة. تتجلى أهمية الدراسة في أنها تقدم رؤية فقهية معمقة توضح الأحكام المتعلقة بالأصم في أداء هذه الشعيرة الهامة، مما يساهم في تعزيز وعي المجتمعات الدينية بواجباتهم تجاه ذوي الإعاقة. كما تعكس الدراسة مدى مرونة الفقه الإسلامي وقدرته على التكيف مع ظروف الأفراد المختلفة.

المبحث الأول مفهوم الأصم لغة واصطلاحاً

المطلب الأول: الأصم في اللغة :

الأصم من الصم وجاء في اللغة : "من صم يصم صماً وصمماً ويقال للذكر أصم والأنثى صماء والجمع صم و صمان والصاد والميم أصل يدل على تضام الشيء وزوال الخرق و السم"^(١).

و ايضاً جاء : "أي انضمام الشيء إلى الشيء والتصاقه به بحيث لا يكون فيه مدخلاً أو ثقباً، والصمم هو انسداد الأذن وثقل السمع" (٢).

المطلب الثاني : الاصم في الاصطلاح

يعرف الصم بأنه : "الصم الغياب الجزئي أو الكلي لحاسة السمع أو هي الحالة التي لا تكون حاسة سمع فيها هي الوسيلة الأساسية التي يتم بها تعلم الكلام واللغة وتكون معها حاسة السمع مفقودة أو قاصرة بدرجة مفردة بحيث تعوق الأداء السمعي العادي لدى الفرد" (٣) ويعرف الصم بأنه : "ضعف السمع يؤثر سلباً على القدرة على التواصل اللفظي، حيث تتحدد شدة الإعاقة السمعية بناءً على مستوى ضعف السمع وتفاعله مع عوامل أخرى، مثل: العمر عند حدوث فقدان السمع، نوع الاضطراب المسبب له، فعالية الخدمات التأهيلية المتاحة، بالإضافة إلى العوامل الأسرية والقدرات التعويضية" (٤) وعرف أيضاً بأنه الصمم: "بأن يكون الصماخ قد خلق أصمم ليس فيه التجويف الباطن الذي هو كالعنبة المشتعلة على الهواء الراكد الذي لا يسمع الصوت بتموجه" (٥). فالأصم "هو الرجل الذي لا يطمع فيه ولا يرد عن هواه كأنه ينادى فلا يسمع" (٦) ويتبين لي ان الصم هم الأشخاص الذين يعانون من فقدان كبير في حاسة السمع أو فقدان كامل لها، كما يمكن أن يكون فقدان السمع إما جزئياً أو كلياً، وقد يكون ناتجاً عن أسباب وراثية، أو تعرض للأصوات القوية، أو إصابات، أو حالات مرضية معينة.

المبحث الثاني الاحكام الفقهية المتعلقة بالأصم في صلاة الجمعة

المطلب الاول : حكم اكتمال العدد الذي تنعقد به صلاة الجمعة بوجود الأصم .

اولاً- اقوال الفقهاء:

القول الأول: "ذهب الحنفية والمالكية والشافعية في وجهه والحنابلة إلى ان الجمعة تنعقد بحضور الصم في العدد المشترك الذي تنعقد لها الجمعة" (٧).
القول الثاني: "ذهب الشافعية في وجهه إلى ان الجمعة لا تنعقد بوجود الصم في العدد المشترك الذي تنعقد لها الجمعة" (٨).

ثانياً- الأدلة و مناقشتها:

أدلة أصحاب القول الاول: استدل أصحاب هذا القول بأدلة:

أولاً: الكتاب: قال الله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)) (٩).
وجه الدلالة: لا يشترط لصحة الجمعة كون الخطبة مسموعة للحاضرين بل يكفي حضورهم لأن المأمور بالسعي جمع (١٠).

ثانياً: المعقول استدل أصحاب هذا القول بالمعقول من وجهين:

الأول: قالوا كل من يصلح إماماً للرجال في الصلوات المكتوبة تنعقد بهم الجمعة و الأصم يصلح للإمامة فصلاحيته للإقتداء لغيره أولى (١١).
الثاني: إذا سمع بعض الحضور خطبة الجمعة فقد تحقق مقصد الخطبة وبالتالي لا يضر إن كان بعضهم لا يسمع (١٢).

أدلة أصحاب القول الثاني:

استدل أصحاب هذا القول قال الله تعالى: ((وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)) (١٣).

وجه الدلالة: يشترط لانعقاد الجمعة اجتماع أربعين رجلاً من أهل الكمال كما بينت السنة مع اشتراط استماعهم أركان الخطبة فقد قال بعض المفسرين: نزلت هذه الآية في الخطبة وسميت الخطبة قرآناً لاشتغالها على القرآن الذي يتلى فيها فالأمر للوجوب (١٤).

ثالثاً- الترجيح: بعد عرض اقوال الفقهاء وأدلتهم يتبين لي ان القول الأول هو الاول بالاعتبار والقائل "بانعقاد الجمعة بوجود الصم في العدد المشترك الذي تنعقد لها الجمعة" وذلك لقوة ما استدلو به ، كما أن المأمور به شرعاً هو إقامة الجمعة وأن تقييد واشتراط انعقاد الجمعة بأربعين رجلاً اذ لا يشترط لصحة الجمعة كون الخطبة مسموعة للحاضرين بل يكفي حضورهم لأن المأمور بالسعي جمع.

المطلب الثاني : حكم إنصات الاصم لخطبة الجمعة

اختلف الفقهاء في مسألة هل إن الاصم الذي لا يسمع يجب عليه الانصات الى خطبة الجمعة ؟

اولاً- اقوال الفقهاء

القول الأول: ذهب أبو حنيفة ومالك ووجه عند الشافعية نص عليه وقطع به كثيرون إلى أن الإنصات للخطبة واجب على من لم يسمعها (١٥).
القول الثاني: ذهب الشافعي في قول وأحمد بن حنبل في رواية إلى أن الإنصات للخطبة غير واجب على من لم يسمعها (١٦).

ثانيا- الأدلة و مناقشتها :

أدلة أصحاب القول الأول :استدل أصحاب هذا القول بأدلة :

أولاً: الكتاب: قال الله تعالى: ((وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ))^(١٧).

وجه الدلالة:قال بعض المفسرين: نزلت هذه الآية في الخطبة^(١٨) وأن المأمورا به شيان الاستماع والإنصات فإن عجز عن الاستماع لم يعجز عن الإنصات فيجب عليه^(١٩).

ثانياً: السنة:عن عبد الله بن عمرو عن النبي "قال: يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها يلغو فهو حظه منها ورجل حضرها يدعو فهو رجل دعا الله عز وجل إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ورجل حضرها بإنصات وسكون ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحداً فهو كفارة إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك بأن الله عز وجل يقول: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتَالِهَا﴾"^(٢٠).

وجه الدلالة:الحديث يدل على الدعوة والحث على الإنصات وترك اللغو، اللغو وهو الكلام الملغي الساقط الباطل^(٢١).

ثالثاً: الأثر:عن مالك بن أبي عامر: "أن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) كان يقول في خطبته قلما يدع ذلك إذا خطب إذا قام الإمام يخطب يوم الجمعة فاستمعوا وأنصتوا فإن للمنصت الذي لا يسمع من الحظ مثل ما للسامع المنصت"^(٢٢).

وجه الدلالة: إن الأثر يدل على استواء الحاليتين السامع وغير السامع في وجوب الإنصات.

رابعا: القياس قاس المانعون للكلام الإنصات للخطبة على إنصات المأموم في الصلاة حيث إن الإنصات أثناء الخطبة من إنصات المأموم أثناء الصلاة يجب على من لم يسمع الإمام فيها من الإنصات مثل ما يجب على من يسمعه^(٢٤).

أدلة القول الثاني:استدل أصحاب هذا القول بأدلة.

أولاً: السنة:

١. عن شريك سمع أنس بن مالك يقول: "دخل رجل المسجد ورسول الله على المنبر يوم الجمعة فقال يا رسول الله متى الساعة فأشار إليه الناس أن أسكت فسأله ثلاث مرات كل ذلك يشيرون إليه أن أسكت فقال له رسول الله عند الثالثة ويحك ما أعددت لها"^(٢٥).

وجه الدلالة:"أنه عليه الصلاة والسلام لم ينكر عليهم ذلك ولو كان حراماً لأنكره. كما أن النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يبين له وجوب السكوت والأمر في الآية للندب"^(٢٦).

٢. عن ابن عمر (رضي الله عنهما)"أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة إذ دخل رجل من المهاجرين الأولين من أصحاب النبي فناده عمر: أية ساعة هذه؟ قال إني شغلت فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت التأذين فلم أزد أن توضأت فقال: والوضوء أيضاً؟ وقد علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يأمر بالغسل"^(٢٧).

وجه الدلالة: لم ينكر على هذا الرجل أحد من الصحابة رضوان الله عليهم ولم يبينوا له وجوب الإنصات.

ثالثاً: المعقول:الإنصات يُقصد به التوصل إلى الاستماع، فإذا سقط عن الشخص وجوب الاستماع، فإن وجوب الإنصات يسقط كذلك^(٢٨).

ثالثاً- الترجيح:بعد عرض آراء الفقهاء وادلتهم يتبين لي ان الاولى بالاعتبار في هذه المسألة هو القول الأول القائل بأن الإنصات للخطبة واجب على من لم يسمعها وذلك لقوة ادلتهم كما أن الأحاديث التي استدل بها القائلون بعدم وجوب الإنصات للخطبة وإن كانت صحيحة إلا أنها لم تسلم من دخول الاحتمالات عليها.

المصادر والمراجع

١. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المزدائي (ت: ٨٨٥ هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط٢، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
٢. البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: ٩٧٠ هـ)، تحقيق: احمد عزو عناية الدمشقي ، دار احياء التراث العربي ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
٣. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت: ٥٨٧ هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤. بلغة السالك لأقرب المسالك = حاشية الصاوي على الشرح الصغير ، أحمد الصاوي، تحقيق : محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية، لبنان ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٥. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية.
٦. تبين الحقائق شرح كنز الدقائق، عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (ت: ٧٤٣هـ)، دار الكتب العلمي، بيروت، ط٢، د.ط، د.ت.
٧. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٣٢١هـ-٢٠٠١م.
٨. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
٩. حاشيتا قليوبي وعميرة ، أحمد سلامة القليوبي وأحمد البرلسي عميرة ، دار الفكر - بيروت ، ١٤١٥هـ-١٩٩٥.
١٠. حاشيتا قليوبي وعميرة، احمد بس احمد بن سلامة و احمد البرلسي، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، د.ط، د.ت.
١١. رد المحتار ، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين دمشقي الحنفي (ت: ١٢٥٢هـ) ، دار الفكر-بيروت ، ط٢ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
١٢. روضة الطالبين وعمدة المفتين ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) ، تحقيق: زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان ، ط٣ ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.
١٣. سبل السلام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ)، دار افاق للنشر والتوزيع والطباعة، غزة، د.ط، د.ت.
١٤. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، دار المعرفة - بيروت، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
١٥. الشرح الكبير على متن المقنع ، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (ت: ٦٨٢هـ) ، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.
١٦. شرح صحيح مسلم، ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.
١٧. شرح فتح القدير، ابن الهمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٨٩هـ-١٩٧٠م.
١٨. فتح القدير ، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (ت: ٨٦١هـ) الناشر: دار الفكر.
١٩. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهرى المالكي (ت: ١١٢٦هـ) ، تحقيق: رضا فرحات ، مكتبة الثقافة الدينية.
٢٠. القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، ط٨ ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٢١. القانون في الطب ،الحسين بن عبد الله بن سينا، أبو علي، شرف الملك: الفيلسوف الرئيس (ت: ٤٢٨هـ)، تحقيق : محمد أمين الضناوي.
٢٢. الكافي في فقه أهل المدينة ، بو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٣. كشف القناع عن متن الإقناع منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (ت: ١٠٥١هـ) ، تحقيق: هلال مصيلحي | مصطفى هلال ، دار الفكر - بيروت ، ١٤٠٢هـ.
٢٤. كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علي بن حسام الدين المتقي الهندي الفوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٢٥. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤هـ .

٢٦. مختصر إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢٧. معجم المقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، دار الجيل.
٢٨. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧ هـ)، دار الفكر - بيروت.
٢٩. المغني لابن قدامة، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
٣٠. مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (ت: ٩٥٤ هـ)، تحقيق: زكريا عميرات، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٣١. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت: ١٠٠٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٣٢. الوسيط في المذهب، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، تحقيق: أحمد محمود إبراهيم ومحمد محمد تامر، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

Sources and References:

1. Al-Insaf fi Ma'rifat Al-Rajih min Al-Khilaf*** by Alaa Al-Din Abu Al-Hasan Ali bin Suleiman bin Ahmad Al-Mardawi (d. 885 AH), edited by Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki and Abdul Fattah Muhammad Al-Hilu, Hajar for Printing, Publishing, and Distribution, 2nd edition, Cairo, 1400 AH / 1980 CE.
2. Al-Bahr Al-Raiq Sharh Kanz Al-Daqa'iq*** by Zain Al-Din Ibn Ibrahim Ibn Muhammad, known as Ibn Nujaym Al-Masri (d. 970 AH), edited by Ahmad Izzou Inaya Al-Dimashqi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1st edition, 1422 AH / 2002 CE.
3. Bada'i Al-Sana'i fi Tartib Al-Shara'i*** by Alaa Al-Din Abu Bakr bin Masoud bin Ahmad Al-Kasani Al-Hanafi (d. 587 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2nd edition, 1406 AH / 1986 CE.
4. Bulghat Al-Salik li-Aqrab Al-Masalik" (Hashiyat Al-Sawi on Al-Sharh Al-Saghir)** by Ahmad Al-Sawi, edited by Muhammad Abdul Salam Shahin, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Lebanon, 1415 AH / 1995 CE.
5. Taj Al-Arus min Jawahir Al-Qamus*** by Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, known as Al-Murtada Al-Zabidi (d. 1205 AH), edited by a group of scholars, Dar Al-Hidaya.
6. Tabyin Al-Haqaiq Sharh Kanz Al-Daqa'iq*** by Uthman bin Ali bin Muhjan Al-Bar'i, Fakhr Al-Din Al-Zayla'i Al-Hanafi (d. 743 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2nd edition, no publication date.
7. Jami' Al-Bayan fi Ta'wil Al-Qur'an*** by Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-Tabari (d. 310 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir, Dar Al-Fikr, Beirut, 2nd edition, 1321 AH / 2001 CE.
8. Al-Jami' li-Ahkam Al-Qur'an*** by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farh Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo, 1387 AH / 1967 CE.
9. Hashiyata Qalyubi wa 'Umaira*** by Ahmad Salama Al-Qalyubi and Ahmad Al-Barlusi Umaira, Dar Al-Fikr, Beirut, 1415 AH / 1995 CE.
10. Hashiyata Qalyubi wa 'Umaira*** by Ahmad bin Salama and Ahmad Al-Barlusi, Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiya, Cairo, no publication date.
11. Radd Al-Muhtar*** by Muhammad Amin bin Umar bin Abdul Aziz Abidin Al-Dimashqi Al-Hanafi (d. 1252 AH), Dar Al-Fikr, Beirut, 2nd edition, 1412 AH / 1992 CE.
12. Rawdat Al-Talibin wa Umdat Al-Muftin*** by Abu Zakariya Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH), edited by Zuhair Al-Shawish, Al-Maktab Al-Islami, Beirut-Damascus-Amman, 3rd edition, 1412 AH / 1991 CE.
13. Subul Al-Salam*** by Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad Al-Hassani Al-Kahlani, then Al-San'ani, Abu Ibrahim, known as Al-Amir (d. 1182 AH), Dar Afaq for Publishing and Distribution, Gaza, no publication date.
14. Sunan Al-Daraqutni*** by Abu Al-Hasan Ali bin Umar bin Ahmad bin Mahdi bin Masoud bin Al-Numan bin Dinar Al-Baghdadi Al-Daraqutni (d. 385 AH), Dar Al-Ma'arifa, Beirut, 1386 AH / 1966 CE.
15. Al-Sharh Al-Kabir 'ala Matn Al-Muqni*** by Abdul Rahman bin Muhammad bin Ahmad bin Qudamah Al-Maqdisi Al-Jama'ili Al-Hanbali, Abu Al-Faraj, Shams Al-Din (d. 682 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi for Publishing and Distribution.
16. Sharh Sahih Muslim*** by Abu Zakariya Yahya bin Sharaf bin Miri Al-Nawawi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 2nd edition, 1392 AH.

17. Sharh Fath Al-Qadir*** by Ibn Al-Hamam Kamal Al-Din Muhammad bin Abdul Wahid Al-Siwasi, Dar Al-Fikr, Beirut, 1st edition, 1389 AH / 1970 CE.
18. Fath Al-Qadir*** by Kamal Al-Din Muhammad bin Abdul Wahid Al-Siwasi, known as Ibn Al-Hamam (d. 861 AH), published by Dar Al-Fikr.
19. Al-Fawakih Al-Dawani 'ala Risalat Ibn Abi Zayd Al-Qayrawani*** by Ahmad bin Ghanim (or Ghunaym) bin Salim Ibn Mihna, Shihab Al-Din Al-Nafrawi Al-Azhari Al-Maliki (d. 1126 AH), edited by Ridha Farhat, Maktabat Al-Thaqafa Al-Diniyya.
20. Al-Qamus Al-Muhit*** by Majd Al-Din Abu Tahir Muhammad bin Ya'qub Al-Firuzabadi (d. 817 AH), edited by the Heritage Investigation Office at Mu'assasat Al-Risala, Mu'assasat Al-Risala for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, 8th edition, 1426 AH / 2005 CE.
21. Al-Qanun fi Al-Tibb*** by Al-Husayn bin Abdullah bin Sina, Abu Ali, Sharaf Al-Mulk, known as the Philosopher-President (d. 428 AH), edited by Muhammad Amin Al-Dhanawi.
22. Al-Kafi fi Fiqh Ahl Al-Madina*** by Abu Umar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Barr bin Asim Al-Namri Al-Qurtubi (d. 463 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.
23. Kashshaf Al-Qina' 'an Matn Al-Iqna*** by Mansur bin Younis bin Salah Al-Din bin Hassan bin Idris Al-Buhuti Al-Hanbali (d. 1051 AH), edited by Hilal Misilhi and Mustafa Hilal, Dar Al-Fikr, Beirut, 1402 AH.
24. Kanz Al-Ummal fi Sunan Al-Aqwal wa Al-Af'al*** by Ali bin Husam Al-Din Al-Muttaqi Al-Hindi Al-Furi, Mu'assasat Al-Risala, Beirut, 1399 AH / 1979 CE.
25. Lisan Al-Arab*** by Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
26. Mukhtasar Irwa' Al-Ghalil fi Takhrij Ahadith Manar Al-Sabil*** by Muhammad Nasir Al-Din Al-Albani, Al-Maktab Al-Islami, Beirut, 2nd edition, 1405 AH / 1985 CE.
27. Mu'jam Maqayis Al-Lugha*** by Ibn Faris, Abu Al-Hasan Ahmad bin Faris bin Zakariya, Dar Al-Jil.
28. Mughni Al-Muhtaj ila Ma'rifat Ma'ani Alfaz Al-Minhaj*** by Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad Al-Khatib Al-Shirbini Al-Shafi'i (d. 977 AH), Dar Al-Fikr, Beirut.
29. Al-Mughni*** by Ibn Qudamah, Abu Muhammad Abdullah bin Ahmad bin Qudamah Al-Maqdisi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1392 AH / 1972 CE.
30. Mawahib Al-Jalil Sharh Mukhtasar Al-Khalil*** by Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Abdul Rahman Al-Tarabulsi Al-Maghribi, known as Al-Hattab Al-Ru'ayni Al-Maliki (d. 954 AH), edited by Zakaria Omirat, Dar Al-Fikr, Beirut, 1st edition, 1422 AH / 2002 CE.
31. Nihayat Al-Muhtaj ila Sharh Al-Minhaj*** by Shams Al-Din Muhammad bin Abi Al-Abbas Ahmad bin Hamza Shihab Al-Din Al-Ramli (d. 1004 AH), Dar Al-Fikr, Beirut, 1404 AH / 1984 CE.
32. "Al-Wasit fi Al-Madhhab*** by Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi (d. 505 AH), edited by Ahmad Mahmoud Ibrahim and Muhammad Muhammad Tamer, Dar Al-Salam, Cairo, 1st edition, 1417 AH / 1997 CE.

هوامش البحث

- (١) معجم المقاييس اللغة، ابن فارس، ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا، دار الجبل: ٢٧٧/٣، القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م : ص ١٤٥٩.
- (٢) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ : ٣٩٩/١٢، القاموس المحيط: ص ١٤٥٩.
- (٣) معجم الاعاقة السمعية، عبدالرحمن سيد سليمان، دار القاهرة، مصر، ١٤٢٣هـ: ص ٣٦.
- (٤) تعديل سلوك الاطفال المعاقين سمعياً (النظرية و التطبيق)، صالح عبد المقصود السواح، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، ٢٠٠٩: ص ٢٤.
- (٥) القانون في الطب، الحسين بن عبد الله بن سينا، أبو علي، شرف الملك: الفيلسوف الرئيس (ت: ٤٢٨هـ)، تحقيق: محمد أمين الضناوي، دون مكان نشر: ١٣٢/٤.
- (٦) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ٣٦٩/٨؛ لسان العرب: ٤٠١/١٢.

(٧) البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: ٩٧٠ هـ)، تحقيق: احمد عزو عناية الدمشقي ، دار احياء التراث العربي ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م : ١٥٨/٢؛ رد المحتار ، ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت: ١٢٥٢ هـ) ، دار الفكر-بيروت، ط٢ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م: ١٤٧/٢؛ الشرح الكبير على متن المقنع ، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (ت: ٦٨٢ هـ)، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع: ١/٤٩٩؛ بلغة السالك لأقرب المسالك ، أحمد الصاوي، تحقيق : محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، لبنان : ١/١٦٧؛ الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (ت: ١١٢٦ هـ) ، تحقيق: رضا فرحات ، مكتبة الثقافة الدينية : ٣٠٦/١؛ روضة الطالبين وعمدة المفتين ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦ هـ) ، تحقيق: زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان ، ط٣ ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م : ٢/٢٨؛ حاشيتا قليوبي وعميرة ، أحمد سلامة القليوبي وأحمد البرلسي عميرة ، دار الفكر - بيروت ، ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥ م: ١/٢٨٠؛ كشف القناع عن متن الإقناع منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (ت: ١٠٥١ هـ) ، تحقيق: هلال مصيلحي ومصطفى هلال ، دار الفكر - بيروت ، ١٤٠٢ هـ : ٢/٢٩.

(٨) روضة الطالبين: ٢٨/٢؛ مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧ هـ) ، دار الفكر - بيروت: ١/٢٨٧.
(٩) سورة الجمعة : الآية (٩).

(١٠) رد المحتار : ١٤٧/٢؛ فتح القدير ، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (ت: ٨٦١ هـ) الناشر: دار الفكر: ١/٦١؛ بلغة السالك: ١/١٦٧.

(١١) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت: ٥٨٧ هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م: ١/٣٩٨؛ البحر الرائق: ١٦٢/٢؛ رد المحتار ١٥١/٢؛ الكافي في فقه أهل المدينة ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣ هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت: ١/٢٤٤.

(١٢) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرداوي (ت: ٨٨٥ هـ)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط٢ ، ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠ م: ٢/٣٩٠؛ كشف القناع: ٢/٢٩.

(١٣) سورة الأعراف : الآية (٢٠٤).

(١٤) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠ هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الفكر، بيروت، ط٢ ، ١٣٢١ هـ- ٢٠٠١ م: ١٩٨/٩؛ الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٨٧ هـ- ١٩٦٧ م: ٧/٣٥٣؛ نهاية المحتاج: ١/٣٠٨؛ حاشيتا قليوبي وعميرة: ١/٢٧٥.

(١٥) رد المحتار : ١٥٩/٢؛ المنقذ : ١/١٨٨؛ مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني المالكي (ت: ٩٥٤ هـ)، تحقيق: زكريا عميرات، دار الفكر، بيروت، ط١ ، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠٢ م: ٢/٢١١؛ الفواكه الدواني: ١/٣٠٩؛ روضة الطالبين : ٢/٢٩؛ حاشيتا قليوبي وعميرة: ١/٢٨٠-٢٨١؛ الوسيط في المذهب، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥ هـ)، تحقيق: أحمد محمود إبراهيم ومحمد محمد تامر، دار السلام، القاهرة، ط١ ، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧ م: ٢/٢٨٣؛ البحر الرائق : ٢/١٦٨.

(١٦) حاشيتا قليوبي وعميرة: ١/٢٨٠؛ الانصاف : ٢/٤١٧.

(١٧) سورة الاعراف : الآية (٢٠٤) .

(١٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٩٨/٩؛ الجامع لإحكام القرآن: ٧/٣٥٣.

(١٩) بدائع الصنائع: ١/٣٩١؛ تبين الحقائق شرح كنز الدقائق، عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (ت: ٧٤٣ هـ)، دار الكتب العلمي، بيروت، ط٢ ، د.ط، د.ت: ١/١٣٢.

- (٢٠) سورة الانعام : الآية (١٦٠).
- (٢١) سنن ابو داود ، كتاب الصلاة الكلام و الامام يخطب ، الحديث رقم (١١١٣) ، ٣٥٩/١ .
- (٢٢) شرح صحيح مسلم، ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ: ١٨٣/٦ .
- (٢٣) السنن الكبرى ، كتاب الجمعة باب الانصات للخطبة وان لم يسمعها ، الحديث رقم (٥٦٢٧) ، ٣/٣٢٠ ؛ كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، علي بن حسام الدين المتقي الهندي الفوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ٧٤٧/٧ .
- (٢٤) تبين الحقائق : ١/١٣٢؛ مواهب الجليل: ٢/٢١١ .
- (٢٥) سنن البهقي ، كتاب الجمعة باب الاشارة بالسكوت دون التكلم ، الحديث رقم : (٥٦٢٨) ، ٣/٢٢٠ .
- (٢٦) مغني المحتاج : ١/٢٧٨؛ نهاية المحتاج : ١/٣١٩؛ المغني لابن قدامة، ابو محمد عبدالله بن احمد بن قدامة المقدسي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م: ١٦٦/٢ .
- (٢٧) صحيح البخاري ، كتاب الجمعة ، باب فضل الغسل يوم الجمعة ، الحديث رقم (٨٧٨) : ١/٣١٩ .
- (٢٨) بدائع الصنائع: ١/٣٩١؛ الشرح الكبير: ٢/٢١٨؛ كشف القناع : ٢/٤٨ .